

تشخيص حالة مرضية نادرة وعلاجها في غزة



السبت 8 أبريل 2023 12:53 م

نجح مجمع ناصر الطبي في خانيونس بتشخيص حالة مرضية نادرة و تقديم العلاج اللازم بعد قدومها إلى قسم الطوارئ و إدخالها إلى قسم الأطفال ب في مستشفى التحرير .
وأوضح رئيس قسم الأطفال الدكتور أحمد الفرا - في تصريح صحفي نشره المجمع الطبي الثلاثاء- أن الطفل أ ب حضر إلى قسم الطوارئ بشكوى حرارة منذ عشرة أيام مع سعال منذ أربعة أيام وعسرة تنفسية، و أنه بعد معاينة الحالة و عمل صورة أشعة للصدر تبين وجود التهابات رئة خلالية مما يشير إلى التهابات رئة فيروسية []
و أشار الفرا إعطاء الطفل مضاد الفيروسات والزنك وال (Azithromycin) بالإضافة إلى التبخيرات اللازمة من موسعات الشعب الهوائية والمحاليل الوريدية مع مضاد حيوي وريدي []
و لفت الفرا إلى أنه في اليوم التالي لاحظ الأطباء دخول أعراض الجهاز الهضمي من آلام البطن والإسهال وهي الأعراض المرضية موجودة في أغلب الالتهابات الفيروسية المنتشرة في هذه الأيام وأنه في اليوم الثالث لوحظ تغيرات في الأغشية المخاطية للفم منها ظهور اللسان الذي يشبه حبة الفراولة مع آلام شديدة في الحلق (Strawberry Tongue) مع ظهور صداع وتغير في درجة الوعي لدى الطفل (lethargy and confusion) إضافة إلى انخفاض في ضغط الدم وآلام في العضلات واستمرار ارتفاع درجة الحرارة وازدياد العسرة التنفسية (RD) .
و أوضح الفرا أنه مع وجود مزارع دم التهابية سلبية وكذلك انخفاض كريات الدم البيضاء وارتفاع أنزيمات الكبد وظهور ضخامة في الكبد وانخفاض كريات الدم البيضاء الليمفاوية وانخفاض الصفائح وارتفاع سرعة تثفل الدم (ESR) ومع انخفاض الألبومين وارتفاع المشعرات الالتهابية وعلى رأسها (LDH) بأرقام فلكية و ارتفاع الدهون الثلاثية تم وضع تشخيص متلازمة التهابية متعددة الأجهزة لدى الأطفال (MISC) .
و عن هذه المتلازمة بين الفرا أنها تؤثر على عضلة القلب مشيراً إلى تصوير عضلة القلب بمساعدة الدكتور محمد قنديل رئيس قسم الطوارئ في المجمع وتبين أنها سليمة بفضل الله عز وجل ولدى متابعة صور الأشعة تبين وجود بعض الالتهابات الجزئية []
و أكد الفرا أنه بعد التشاور مع أطباء القسم كان لا بد من اتخاذ قرار جريء باستخدام علاج الاميونجولوبلين المناعي باستخدام علاج الاميونجولوبلين المناعي IVIG مع استمرار ارتفاع في درجة الحرارة وانخفاض مستمر في ضغط الدم وأشار إلى إعطاء هذا العلاج على مدار اثني عشر ساعة بعد إحضاره على وجه السرعة وبعد انتهاء العلاج اختفت الحرارة تماماً وبدأ الطفل يستعيد قواه وبدأ يعيش بدون دوخة وعدم اتزان والآن هو قيد التعافي []
و ذكر الفرا أن أول حالة بمتلازمة (MISC) سجلت في إبريل ٢٠٢٠ في المملكة المتحدة بريطانيا ، وسميت في وقتها داء كَوَزاكي غير النموذجي (incomplete Kawasaki disease) ورغم أن المتلازمتين Kawasaki أو MISC يعالجان بالعلاج نفسه وهو الاميونجولوبلين إلا أن الفارق بينهما هو في الفئة العمرية وبوجود أعراض الجهاز الهضمي و انخفاض الصفائح الدموية وكريات الدم البيضاء الليمفاوية في متلازمة MISC وقد سبق لقسم الأطفال تشخيص الكثير من الحالات بهذه المتلازمة النادرة منذ ٢٠٢٠ .